بيروت 12 مايو 2023

المؤتمر الثاني للمتقاعدين في البلدان العربية

لبنان 10-11 أيار 2023

البيان الختامي والتوصيات

عُقد المؤتمر الثاني لتنسيقيّة اتحادات النقابات والجمعيات للمتقاعدين في البلدان العربيّة في بيروت بين 10 و11 أيار/ ماي 2023 برعاية الاتّحاد الدولي لنقابات المتقاعدين وأصحاب المعاشات (UIS) التابعة للاتحاد الدولي لنقابات العمّال العالميّ (FSM) بالاشتراك مع رابطة قدامى أساتذة الجامعة اللبنانيّة (APUL).

أدار جلسات المؤتمر كلّ من: السيد كيم بوكس الأمين العام للاتحاد الدولي لنقابات المتقاعدين وأصحاب المعاشات (UIS) التابع للاتحاد الدولي لنقابات العمال العالميّ (FSM) والسيّد بشير حاكم منسّق المتقاعدين في البلدان العربية، ود شبيب دياب رئيس رابطة قدامى أساتذة الجامعة اللبنانيّة، ود حسن اسماعيل أمين العلاقات النقابيّة في رابطة قدامى أساتذة الجامعة اللبنانيّة.

حضر المؤتمر مندوبون من الجزائر وفلسطين والعراق/ إقليم كردستان ولبنان. وشارك بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي مندوبون من كلّ من المغرب وتونس وسوريا. وتعذّر حضور مندوبين من ليبيا والصومال وفلسطين (تغيّب خمسة مندوبين كان يفترض أن يشاركوا في أعمال المؤتمر) واليمن لعدم تمكّنهم من الحصول على تأشيرة الدخول (الفيزا)، أما بالنسبة للسودان (الذين يعيشون في حالة حرب) ومصر (لأسباب مالية) فاضطروا للتخلي عن مشاركتهم.

جرى في وقائع المؤتمر عرض شامل لأوضاع المتقاعدين في البلدان العربيّة المشاركة في المؤتمر، وبخاصّة لجهة المعاشات والأوضاع الصحيّة للمتقاعدين، والقوانين الناظمة للتقاعد في هذه البلدان. وعرض المشاركون تجارب هيئاتهم النقابيّة في النضال للدفاع عن حقوق المتقاعدين ومصالحهم، فضلاً عن الصعوبات التي تعترضهم في ظل الهجوم الدائم على معاشاتهم للتخلُّص منها. وتوقّف المجتمعون عند ظاهرة نزول المتقاعدين إلى الشارع بعد أن كانوا يُصنَّفون فئة مهملة، وهو أمرٌ جديد يكتسب أهميته من كون المتقاعدين يشكلون 20% من سكان العالم، و30% من الناخبين. وتوصّل المؤتمر إلى النتائج الأتية:

القرارات والتوصيات:

أ- عبّر المؤتمرون عن أسفهم الشديد وحزنهم العميق بالوقوف دقيقة صمت لرحيل الدكتور شبيب دياب رئيس رابطة قدامى أساتذة الجامعة اللبنانيّة الذي وافته المنيّة وهو يناضل لإنجاح المؤتمر تحضيراً وتنظيماً وتنفيذاً. وقرّروا إطلاق اسمه على المؤتمر ليصبح **"مؤتمر الدكتور شبيب دياب للمتقاعدين في البلدان العربيّة".**

ب- انتخاب مكتب تنفيذي مكوّن من عضو من كل بلد مشارك في المؤتمر، على أن يكون لهذا المكتب منسّق.

ت- إنشاء مجموعة الواتساب التي تجمع ممثلي الدول العربية وتتيح لهم الاجتماع بشكل متكرر.

ث- عقد اجتماعات دورية بواسطة وسائل التواصل الاجتماعيّ.

ج- التنسيق بين المتقاعدين في البلدان العربيّة والتنسيقيات الإقليمية للاتحاد الدولي لنقابات المتقاعدين وأصحاب المعاشات (UIS) التابع للاتحاد العالميّ لنقابات العمّال (FSM).

ح- تشجيع العمل على إنشاء نقابات خاصة بالمتقاعدين، باعتبارها الوسيلة الأنجع للتشاور وتبادل الخبرات، والتضامن في سبيل الدفاع عن حقوق المتقاعدين في البلدان العربية.

خ- يعلن المؤتمر تضامنه التام مع الشعب اللبنانيّ الذي يتعرّض منذ سنوات للحصار والتجويع والتدخُّل الخارجيّ في شؤونه، ومنعه من استغلال ثرواته في البرّ والبحر، ونهب أموال الدولة نتيجة الفساد المستشري، وتهريب رؤوس الأموال إلى خارج البلاد، وسرقة أموال المودعين من قبل المصارف اللبنانيّة، بتغطية من السلطة السياسيّة. وقد قرّر المؤتمر تقديم شكويين إلى منظمة العمل الدوليّة. الأولى تتعلّق باستعادة معاشات المتقاعدين قيمتَها الشرائيّة التي خسرتها بعد 19 تشرين الأوّل 2019. وتتعلّق الثانية باستعادة الجامعة اللبنانيّة حقّها من أموال ال (P C R)وهي الأموال التي فرضتها الدولة اللبنانيّة على القادمين إلى لبنان عبر موانئه البريّة والبحريّة والجويّة، بما يعادل خمسين دولار أميركيّ مقابل فحص مخبري عن احتمال الإصابة بوباء كورونا تقوم به الجامعة اللبنانيّة.

د- يعلن المؤتمر تضامنه التام مع الشعب الفلسطينيّ ضدّ العدوان الإسرائيليّ المتمادي، ولا سيّما العدوان الذي تتعرض له مدينة غزّة والمدن الفلسطينيّة الأخرى. ويجدّد المؤتمر تضامنه مع الشعب الفلسطينيّ من أجل حقّه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلّة على أرضه وعاصمتها القدس.

ذ- توجيه رسالة إلى مجلس وزراء إقليم كوردستان العراق ودعوته إلى إلغاء قانون التقاعد رقم 27 / 2006 والعمل بالقانون الموحّد رقم 9 / 2014.

2 – **المطالب:**

لاحظ المؤتمر عدم حصول تقدّم في التنسيق وتحسين التواصل بين المنظمات والهيئات النقابية في كل بلد عربيّ، الأمر الذي حال دون شمول المؤتمر البلدان العربيّة جميعاً أو أكثره. لذلك سينظّم المؤتمر حركة لتوسيع التواصل مع المتقاعدين حسبما تسمح قوانين تلك البلدان، من أجل توحيد الجهود للنضال المشترك بين المتقاعدين في البلدان العربية، والتنسيق مع اتحاد نقابات المتقاعدين وأصحاب المعاشات العالميّ، والتركيز على المطالب الآتية:

أ- توحيد أنظمة التقاعد في كل بلد عربيّ بواسطة المفاوضات الجماعيّة للمتقاعدين، للحصول على أفضل شروط للتقاعد.

ب- صرف المعاشات على أعلى راتب وبنسبة 100%.

ت- توحيد صناديق التقاعد في الدول التي تلحظ أنظمتُها مثل هذه الصناديق.

ث- تأمين مواصلات عامّة ومجانيّة للمتقاعدين.

ج- حماية أنظمة التقاعد مباشرة والمعاشات بواسطة القوانين المرعيّة الإجراء.

ح- إلغاء الضريبة المفروضة على المعاشات (IRG) و(IGB) في الدول التي تطبّقها.

خ- جعلُ الحدّ الأقصى للتقاعد 60 سنة، وتخفيضه إلى سنّ ال 50 للعاملين في المهن العاليةِ خطورتُها، وتخفيض سنّ التقاعد للنساء اختياريّاً، وتشجيعُ العاملين في البحوث العلميّة والفكريّة على الإنتاج العلمي والفكريّ ما داموا قادرين على العطاء، والإفادة من خبراتهم العلميّة والفكريّة، تأليفاً وإشرافاً على رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه وسائر البحوث مقابل بدلات ماليّة تضاف إلى المعاش التقاعدي بحماية القانون.

د- ربط معاشات التقاعد بالسلّم المتحرّك للأجور، على أن يتغيّر سنويّاً أو فصلياً بحسب نسبة التضخُّم في البلد المعنيّ، وتلافي التفاوت بين رواتب العاملين ومعاشات المتقاعدين.

ذ- حقّ التقاعد المبكر الاختياريّ لمن قضى 25 سنة في الخدمة الفعليّة.

ر- يجب ألا يقلّ المعاش التقاعديّ في كل بلد عن الحدّ الأدنى للأجور فيه.

ز- القضاء على التمييز بين الرجل والمرأة، سواء في الرواتب أم في المعاشات.

س- حقّ المتقاعد بالضمانة الصحيّة من طبابة واستشفاء، كما يليق بالعصر الحديث، على أن يكون تمويل المؤسسات والصناديق الضامنة على حساب ربّ العمل ومساهمات الدولة، والحصول على ضروريات الحياة الكريمة من طاقة وماء ونقل، فضلاً عن الإفادة من التقنيات الحديثة، وبخاصة وسائل الاتّصال بأرخص الأسعار.

ش- توفير الأموال اللازمة لمكافحة الأمراض المستعصية والدائمة العلاج، من مثل السرطان وأمراض القلب والإيدز وأمراض الكلى وكورونا، والأمراض الأخرى التي تصيب المتقاعدين خاصّةً، والتأكّد من تمويلها على حساب منظمة الصحّة العالميّة.

ص- تأمين الضمان الاجتماعيّ والصحيّ للمتعطلين من العمل، وتخصيص معاشات تقاعدية لهم على نفقة الدولة.

ض- إنشاء دور للمسنّين ودوراستراحة للمتقاعدين، تكون تكلفتها على نفقة الدولة وأصحاب العمل.

ط- إفادة المتقاعدين من حسومات 50% على تذاكر السفر داخلياً وخارجيّاً.

ظ- - تمويل صناديق التقاعد عن طريق فرض الضرائب على الشركات متعددة الجنسيات التي تكسب مليارات الدولارات على خلفية استغلال ثروات الدول.

إنّ تحقيق هذه الأهداف يحتاج إلى توحيد النضال والتضامن بين المتقاعدين والعاملين، لأنّ ما يحقّقه المتقاعدون اليوم سيكون ركيزة لمن سيتقاعدون في المستقبل؛ فالمعركة واحدة، وأيّ انتصار على جبهةٍ ما هو انتصار لكلّ الذين يخضعون لنظام العمل المأجور. كما يحتاج إلى تبادل الخبرات وأشكال النضال بين المتقاعدين في البلدان المختلفة، ولا سيّما البلدان العربيّة.

نعتقد أن هذه العملية هي شرط أساسي لتوحيد وتقوية الحركة العمالية الشعبية في جميع الدول العربية وعلى الصعيد الدولي، في مواجهة المشاكل المشتركة التي يواجها العمال والمتقاعدون، الذين إذا لم يعملوا ولم يفقدوا ما لديهم. الانتماء الطبقي، ولا قتالهم، كما يمكن رؤيته والتحقق منه حيث توجد حركة للمتقاعدين.

نضع لكم هنا رابط موقع للاتحاد الدولي للنقابات لأصحاب المعاشات والمتقاعدين (UIS لل PeR) للسماح للمتقاعدين العرب بالوصول إلى مزيد من المعلومات حول أنشطة المتقاعدين في جميع أنحاء العالم وكذلك أنشطة الاتحاد العالمي لنقابات العمال.

https://www.pensionistas.info/web/es=ar

https://www.wftucentral.org/?lang=ar

إسقاط الرأسمالية

يعيش كفاح المتقاعدين من أجل حقوقهم

تحيا الاشتراكية

الأمين العام لاتحاد الدُّوَليّ للنقابات المتقاعدين **وأصحاب المعاشات (UIS لل PeR) التابع للاتحاد** النقابات العالمية

منسق اتحادات النقابات والجمعيات للمتقاعدين للدول العربية

أمين العلاقات العامّة والنقابيّة في

رابطة قدامى أساتذة الجامعة اللبنانيّة

د حسن إسماعيل